

Al- Otaibi, Naif. Al.Shatwi, Ahlam. (2022). The Effectiveness of the Cognitive Conflict Strategy in Correcting the Alternative Perceptions of the Doctrinal Concepts among Middle School Students. *Journal of Educational Science*, 8 (1), 341-375

## **The Effectiveness of the Cognitive Conflict Strategy in Correcting the Alternative Perceptions of the Doctrinal Concepts among Middle School Students**

**Dr. Naif Bin Adeeb Faleh Al- Osaimi Al- Otaibi**

Co-Professor of Curriculum and Instruction (Islamic Education)

Faculty of Education in Dammam - Imam Abdul-Rahman Bin Faisal University

Nalotaibi@iau.edu.sa

**Ahlam Saleh Zarb Al.Shatwi**

Researcher in curriculum and methods of teaching Islamic education

xx7loomahxx@hotmail.com

### **Abstract:**

The research aimed to uncover the alternative perceptions of the doctrinal concepts with middle school students, and then to identify the effectiveness of the Cognitive Conflict strategy in correcting these alternative Concepts. The researcher used two descriptive methods to reveal alternative concepts in doctrinal concepts, and the experimental method of design based on the experimental and control groups to determine the effectiveness of the cognitive conflict strategy in correcting alternative Concepts. The study tool consisted of a test in concepts to diagnose alternative concepts in doctrinal concepts, and to measure the effectiveness of the cognitive conflict strategy in correcting the alternative Concepts of the doctrinal concepts of the average third graders, The teacher's guide was designed according to the cognitive conflict strategy in correcting the alternative Concepts of the concepts. Results revealed there were alternative Concepts of varying proportions of the doctrinal concepts contained in the units of "magic" and "the priesthood and divination" of the students of the third grade intermediate. Results also Revealed Statistically significant difference at (0.001) between the average scores of the students of the experimental group (taught using the cognitive conflict strategy) and the control group (taught in the traditional way) in the post-application to the alternative concepts test of the

doctrinal concepts in favor of the experimental group. Some recommendations and suggestions were presented in light of the research results.

**Key words:** the cognitive conflict strategy, the alternative perceptions, the doctrinal concepts.

العتيبي، نايف، الشتوي، أحلام. (٢٠٢٢). فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية*، ٨ (١)، ٣٤١-٣٧٥

## فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

د. نايف بن عضيبي بن فالح العصيمي العتيبي<sup>(١)</sup>

أ. أحلام بنت صالح زارب الشتوي<sup>(٢)</sup>

المستخلص:

استهدف البحث الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ثمّ الوقوف على فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب تلك التصورات البديلة. وصمم لقياس ذلك اختبار في المفاهيم العقدية المضمنة في الوجدتين الرابعة والخامسة من محتوى منهج التوحيد للصف الثالث المتوسط، الفصل الدراسي الأول؛ لأجل تشخيص التصورات البديلة في المفاهيم العقدية، وقياس فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية، لطالبات الصف الثالث المتوسط، كما صممت مادة بحثية هي: دليل المعلمة وفق إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية، وتكونت عينة البحث من عينتين، الأولى العينة الوصفية وتكونت من (٥٠) طالبة؛ لتحديد التصورات البديلة في المفاهيم العقدية، والأخرى العينة التجريبية وتكونت من (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط. وخلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود تصورات بديلة بنسب متفاوتة للمفاهيم العقدية الواردة في وحدتي "السحر" و "الكهانة والعرافة" لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. كما وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التصورات البديلة للمفاهيم العقدية ككل، وفي مفهوم السحر، والكهانة والعرافة؛ لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصى البحث

<sup>(١)</sup> أستاذ المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية المشارك، كلية التربية بالدمام - جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

<sup>(٢)</sup> باحثة في مجال المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية.

بضرورة تشخيص التصورات البديلة في المفاهيم العقدية قبل تدريسها؛ واستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويبها، واقترح دراسات وأبحاثاً أخرى تتعلق بتصويب التصورات البديلة في المفاهيم الشرعية، وأخرى تتعلق بإستراتيجية الصراع المعرفي.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الصراع المعرفي، التصورات البديلة، المفاهيم العقدية.

أولاً: المقدمة والخلفية النظرية للبحث:

تمتاز مناهج التربية الإسلامية عن بقية المناهج التربوية بشمولها وتكاملها، وتحقيقها لمختلف الجوانب؛ المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، وتقديمها جانباً مهماً في حياة الإنسان المسلم، وهو الجانب العقدي؛ الذي يعد من أهم لبنات وأساسات الدين الإسلامي، فالاعتقاد المبني على الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر - خيره وشره -؛ هو ما يرفع المرء ويسمو بروحه، ويهتدي به إلى الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَّا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ<sup>(٢٨٥)</sup>﴾ [البقرة: ٢٨٥]. وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ<sup>(١٥٣)</sup>﴾ [الأنعام: ١٥٣].

ونظراً لأهمية الجانب العقدي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة بالملكة العربية السعودية؛ فقد أكدت سياسة التعليم التي أصدرت عام ١٣٩٠هـ على ضرورة "تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله، وتقواه، وخشيته في قلبه" (اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤١٦، ص ١٠). وإن من أساسيات بناء العقائد الصحيحة، الاهتمام بالمفاهيم العقدية؛ لأنها تشكل قلب المعرفة في تكوينها، واستيعابها، أو اكتسابها، كما أن السلوك التعبدية كله ينطلق من المفاهيم العقدية، ويبنى عليها، ويدور حولها صحةً وخطأً، ومن هنا يزداد الاهتمام بالتصور البديل في المعتقد، إذ تتأسس عليه بقية الشعائر الدينية، فهماً، وسلوكاً، وجزاءً (قناوي، ٢٠٠٥).

وتعد التصورات البديلة للمفاهيم، من الموضوعات التي لاقت من التربويين والمهتمين بعملية التعلم والتعليم اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة؛ "حيث إن الطالبات لا يأتين إلى المدرسة وعقولهن صفحات بيضاء تنقش عليها المعلمات ما يردنه، بل جئن وقد تحملن الكثير من المفاهيم من واقع حياتهن وخبراتهن اليومية" (خطابية و خليل، ٢٠٠١).

وتكوين التصورات البديلة للبنية المفاهيمية لدى الطالبات لا تقتصر على فئة عمرية معينة، أو مرحلة تعليمية محددة، بل إن تلك الظاهرة تشمل جميع الفئات العمرية، وجميع المراحل التعليمية (Nussbaum & Novak, 1976; Hashweh, 1986)، وهذه التصورات تتعكس على سلوكيات الطالبات، وتكوين أفكارهن حول هذه القضايا، ولعل شيوع بعض المعتقدات

الاجتماعية التي تخالف العقيدة لدى بعض طوائف المسلمين في المجتمع يؤكد ذلك، فانتشار أعمال الشعوذة والدجل والكهانة، وأدعاء معرفة الغيب، وتعليق التَّمائم خشية العين والحسد، والسحر، وقراءة الكف والفتجان، وغيرها من الأعمال الشركية، ما هي إلا نتاج فهم غير مستقيم لأموال العقيدة الإسلامية، وتصبح هذه التصورات البديلة في مجال العقيدة صعبة التغيير، سيما إذا امتزجت بالجوانب الوجدانية لدى الطالبات (جاد الحق، ٢٠٠٧). وثمة العديد من المصادر التي تبث التصورات البديلة لدى الطالبات، منها:

- البيئة المحيطة وتفاعل الطالبة معها، واستقاء المعلومات والمعرفة من وسط غير علمي، مثل: الأصدقاء، والعائلة، والأقران (بعارة، والطراونة، ٢٠٠٤؛ علي، ١٤٣٣هـ)،
- والمعلمات، عند وجود تصورات بديلة لديهن، فإنها تنتقل أسرع من النار في الهشيم لطالباتهن (زيتون، ١٩٩٨؛ علي، ١٤٣٣هـ).
- والكتب المدرسية بما تحمله من كثافة معرفية مطروحة، وافنقارها للشرح الكامل للمفهوم، ينتج عنها تارات سطحية في معرفة الطالبة (السيد، ٢٠٠٦).
- وأيضاً إستراتيجيات التدريس -وبخاصة التقليدية- قد تسهم في إكساب الطالبات تصورات بديلة، وأفكاراً غير سليمة شرعاً حول المفاهيم العقدية (أمين، ٢٠١٢).
- كذلك البنية المعرفية السابقة للمتعلمة حيث تتأثر المفاهيم التي تدرسها الطالبات بما في بنيتها المعرفية من مفاهيم (السيد، ٢٠٠٦؛ علي، ١٤٣٣هـ).
- ولأهمية الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم الشرعية بصفة عامة، اتجهت أنظار الباحثين لدراساتها، ومحاولة علاجها باقتراح برامج، أو تطبيق إستراتيجيات، ونماذج تدريسية، تسهم في ذلكم الكشف.

ومن هذه الدراسات: دراسة عرابي (١٤١٩هـ)، وهدفت إلى بناء برنامج لتصويب الأفكار والتصورات الخاطئة في بعض الجوانب المرتبطة بالعقائد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ودراسة طنطاوي (١٤٢١هـ)، التي هدفت إلى الكشف عن تصورات تلاميذ المرحلة الإعدادية للقضايا الجدلية حول العقيدة. ودراسة قناوي (٢٠٠٥): التي هدفت إلى معرفة فعالية نموذج دائرة التعلم حاسوبياً في تعديل بدائل المفاهيم العقدية الإسلامية لدى طفل المدرسة. ودراسة وزه (١٤٢٦هـ) التي

هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الشرعية عند طلاب الثانوية المعاقين سمعياً؛ ودراسة الأسمرى (١٤٣١هـ) التي سعت إلى اقتراح برنامج لتصويب التصورات البديلة لمفاهيم مصطلح الحديث لدى طلاب الثانوية، وحصرت أكثر أنواع المفاهيم البديلة شيوعاً لديهم؛ ودراسة الجمل (١٤٣٤هـ) التي عنيت بتصويب الفهم الخاطئ للمفاهيم في مادة التوحيد، لدى الطلاب الناطقين بغير العربية بجامعة الأزهر؛ ودراسة آل عواض (١٤٣٤هـ) التي نحت منحى آخر في المتغير المستقل؛ حيث سعت إلى الاهتمام بالنظرية البنائية، واستخدام نموذج (بايبي) في تصويب التصورات البديلة لمفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية. وتوصلت جميعها إلى وجود العديد من أنماط الفهم الخاطئ في التوحيد، والحديث، والثقافة الإسلامية، والقضايا الجدلية حول العقيدة، والتصورات البديلة حول الكثير من المفاهيم الشرعية عموماً.

وتعد إستراتيجية الصراع المعرفي من أبرز الإستراتيجيات التدريسية التي تعنى بتصويب التصورات البديلة للمفاهيم عامة، والمفاهيم الشرعية خاصة، وقد تعددت مواضع الصراع المعرفي التي تثير الانتباه، وحب الاستطلاع، وتزيد الدافعية، في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن الأدلة التي جمعت متناقضين معاً؛ قوله -تعالى-: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾<sup>(١٩)</sup> وَكَأَنَّ الظُّلُمَاتُ وَكَأَنَّ النُّورَ<sup>(٢٠)</sup> وَكَأَنَّ الظُّلَّ وَكَأَنَّ الْحُرُورَ<sup>(٢١)</sup> وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَكَأَنَّ الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ<sup>(٢٢)</sup> [فاطر: ١٩-٢٢]. ومن السنة حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "من الكبائر شتم الرجل والديه" قالوا: يا رسول الله! وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: "نعم، يسب أباً الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه، فيسب أمه" (النووي، ١٤٣١هـ، ج ٢، ص ٢٧٤). ففي هذا الحديث قدّم الرسول ﷺ حديثاً متناقضاً بصورة مباشرة، وهي: (شتم الرجل والديه)؛ فآثار هذا المفهوم فضول وحب استطلاع الصحابة وتعجبهم -أيضاً- وتساءلوا: (وهل يشتم الرجل والديه؟) مستطعمين من الرسول ﷺ تقديم تفسير لهذا المفهوم الذي سبب صراعاً معرفياً لديهم، فبين الرسول ﷺ لهم كيفية حدوث واجتماع ذلك (ماضي، ١٤٣٢هـ).

وقد اقترح نياز (Niaz) إستراتيجية تعتمد الفلسفة البنائية أساساً لها، وهي إستراتيجية الصراع المعرفي التي تركز على المفاهيم المتعارضة مع ما تمتلكه الطالبات من مفاهيم في بنيتهن المعرفية؛ مما ينتج عنه حالة من عدم الاتزان، تؤدي إلى إثارة اهتمام الطالبات لمعرفة هذا التناقض،

ومن ثم الإجابة عنه من خلال عملية البحث والاستقصاء، وبهذا تصل الطالبة إلى حالة من الاتزان المعرفي (Niaz, 1995).

وإستراتيجية الصراع المعرفي: عبارة عن مجموعة من التحركات التعليمية التي يتم من خلالها وضع الطالبة في حالة عدم اتزان معرفي عن تصوراتها حول الأنماط المختلفة للمفاهيم العلمية، وصولاً إلى الحد الأدنى من الفهم Minimal Understanding، والمعقولة الأولية Initial Plausibility للتصورات العلمية المرتبطة بتلك المفاهيم؛ تحقيقاً لتصويب تلك المفاهيم البديلة، والاحتفاظ بالمفاهيم الصحيحة، ووضعها في مواقف جديدة (Trumper, 1997)، (Dreyfus, 1990)، (Smith, 1984).

وتبرز أهمية إستراتيجية الصراع المعرفي في إضعافها المفاهيم البديلة، واستبدالها بالمفاهيم الجديدة، من خلال حل وكشف التناقض، وملاحظة الطالبة له؛ مما يؤدي بها إلى رفض المفهوم الجديد (الرؤساء، ١٤٢٢هـ)، كما يشير عطية (١٤٣٦هـ)، والدوسري (١٤٢٥هـ) إلى أن أهمية إستراتيجية الصراع المعرفي تتبع من كونها تولد رغبة واندفاعاً لدى الطالبة نحو التعلم وبناء المعرفة، من خلال ما يحدثه المفهوم المتناقض من إثارة لدى الطالبة، وأن التعلم فيها على مشاركة الخبرات بين الطالبات، وشد انتباههن، وتشجيعهن على الانخراط في عمليات التعلم، وتطوير مهارات التفكير لديهن، وحل المشكلات، واكتساب المعرفة، وتصويب أنماط الفهم البديل، وتحسين اتجاهات الطالبات نحو التعلم والتفكير الناقد والإبداعي، وتنظيم عملية التعلم، و تنمية مهارات البحث العلمي، وحب الاستطلاع والحماس والمثابرة لحل الصراع المعرفي، ويجعل عملية التدريس سهلة التحقيق.

من خلال ما سبق تتضح أهمية استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية، ودورها الفعال في إثارة دافعية الطالبات، حيث تتعامل معهن بجدية عبر المواقف المتناقضة، مستعينة بالأمثلة الواقعية؛ مما يساعدهن على تكوين اتجاه إيجابي نحو عملية التعلم، كما تطور أنماط التعلم ومعالجة المواقف لديهن، وتمنهن صورة واضحة عن أصل المفهوم، وكيفية حدوثه؛ لتكوين بنية مفاهيمية سليمة.

ويركز التدريس القائم على إستراتيجية الصراع المعرفي على عرض التصورات البديلة حول



المفاهيم المراد تدريسها، ثم العمل على معالجة وتصويب تلك التصورات، والعمل على التكيف المعرفي، ويؤكد كل من: (الدوسري، ١٤٢٥هـ؛ وعطية، ١٤٣٦هـ؛ وعفانة والجيش، ١٤٣٠هـ) على أن استخدام هذه الإستراتيجية لا بد أن يمر بالمراحل التدريسية الثلاث التالية:

**المرحلة الأولى: المرحلة التمهيديّة "مرحلة تقديم المفهوم المتناقض":** وفي هذه الخطوة يتم جذب انتباه الطالبات حول المفهوم المتناقض، وتشجيعهن على طرح الأسئلة حوله، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث دهشة واستغراب لدى الطالبات؛ بسبب وجود تعارض في التوقعات الموضوعية لديهن، مما يؤدي إلى تولد اضطراب وإرباك وحيرة؛ تجعلهن في حالة من الغموض وعدم التوازن، الأمر الذي يحثهن على سد الفجوة المفقودة بين خبراتهن السابقة وخبرات الموقف الجديد أو المتناقض؛ ولذا فإن الطالبات -في هذه الحالة- يحاولن إعادة بناء التراكييب المعرفية لديهن، بحيث تصبح صورة جديدة قابلة للتعامل مع هذا المفهوم.

**المرحلة الثانية: مرحلة الصراع "مرحلة البحث عن حل التناقض":** بعد عرض المفهوم المتناقض على الطالبات يتولد لديهن شغف لإيجاد حل للتناقض المتضمن في المفهوم المقدم، ومن خلال محاولتهن لحل التناقض تستطيع المعلمة تقديم أنشطة للطالبات تساعدن في حل التناقض، وبذلك تكتسب الطالبات -في هذه الخطوة- المقدرة على الملاحظة، وتسجيل البيانات، والتنبؤ، والتطبيق، والتصنيف، من خلال محاولتهن للوصول إلى حل الصراع والنزاع المعرفي لديهن، إذ تتمكن الطالبات -في هذه الخطوة- من تعلم الكثير من المضامين والمفاهيم العلمية للدرس.

**المرحلة الثالثة: مرحلة القرار "مرحلة التوصل إلى حل التناقض":** وفي هذه المرحلة تتوصل الطالبات للاتزان المعرفي؛ إذ يصلن لحل التناقض المعرفي؛ نتيجة البحث، والتثقيب والاستقصاء، والأنشطة، والتطبيقات المباشرة التي استخدمتها في كشف المفهوم المتناقض، وتكتسب الطالبة خلال هذه المرحلة عدة مهارات، هي: (مهارة جمع المعلومات، الملاحظة، التعاون الجماعي، طرح الأسئلة) بالإضافة إلى المهارات الأخرى التي تتصل بعمليات التعلم، أي أنه في هذه المرحلة يتم تثبيت وتأكيد صحة المفهوم السليم عبر تقديم المفهوم العقدي الصحيح من قبل الطالبات أولاً، ومن ثم من قبل المعلمة، وربط المفهوم الصحيح بالأدلة والبراهين التي ترسخه في الذهن، مع إبراز العلاقة بينه وبين المفاهيم المرتبطة به؛ لإحداث عملية الاستقرار

الذهني، والوصول إلى حالة من التوازن المعرفي.

ونظراً لأهمية وفاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة؛ فقد شغلت تفكير الدارسين، ونالت اهتمام الباحثين على المستوى العربي والأجنبي، فتعددت فيها الدراسات والأبحاث؛ ومن تلك الدراسات: دراسة دريفوس؛ جونغويرث؛ إليوفيتش (Dreyfus; Jungwirth; Eliovitch, 1990) التي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تحقيق التغير المفهومي لبعض التصورات البديلة في مادة الأحياء؛ ودراسة نياز (Niaz, 1995) التي هدفت إلى استقصاء أثر الصراع المعرفي كإستراتيجية تدريس في حل بعض المشكلات الكيميائية؛ ودراسة طلبة (٢٠٠٦) وعينت بقياس فعالية خرائط الصراع المعرفي في تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم، وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ودراسة الرؤساء (١٤٢٢هـ) التي هدفت إلى الكشف عن أنماط التصورات البديلة لمفاهيم القوة والحركة الشائعة بين طالبات الفرقة الأولى -قسم الفيزياء-، ومن ثم استقصاء فعالية إستراتيجية الصراع المعرفي في تعديل التصورات البديلة؛ ودراسة كانق نوه (Kang, & Noh, 2010) التي هدفت إلى تحري العلاقات بين الصراع المعرفي والاهتمام الظرفي، التي قد تنشأ من خلال الأحداث المتعارضة، والاهتمام، وبذل الجهد للتعلم، والتغيير المفاهيمي؛ وذلك في مجال تعلم مفهوم الكثافة؛ ودراسة علي (٢٠١٠) التي هدفت إلى استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تحقيق التغيير المفاهيمي لدى طلاب معلمي العلوم، وتنمية بعض أبعاد البنية المعرفية لديهم. ودراسة عبدالوارث وسعيد (٢٠١٢) التي سعت لتعرف فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تعديل التصورات البديلة في الفيزياء، وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول ثانوي؛ ودراسة عمران (٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تدريس الجغرافيا على تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية، وتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ ودراسة باديمان وميره (Budiman & Meerah, 2014)؛ التي سعت للكشف عن تأثيرات إدارة الصراع المعرفي على التطوير المعرفي والإنجاز العلمي؛ ودراسة رحيم وزيد (Rahim & Zaid, 2015) التي سعت إلى تحليل ومراجعة الدراسات السابقة بغرض تحديد عناصر إستراتيجية الصراع المعرفي من أجل تحسين التغيير المفاهيمي للطلاب من خلال استخدام المواد التعليمية متعددة الوسائط؛ ودراسة عجوة (١٤٣٦هـ) التي هدفت إلى قياس فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في

تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية والتحصيل الدراسي في العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة: فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية؛ كل في مجاله.

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة الأثر الإيجابي لإستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة، ورفع المستوى التحصيلي، وتمتية مهارات التفكير والاتجاهات لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة. ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدامه إستراتيجية الصراع المعرفي، ويختلف عنها من حيث الهدف؛ حيث هدف إلى تعرّف التصورات البديلة للمفاهيم العقديّة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وكذلك تعرّف فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقديّة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

#### الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية المفاهيم العقديّة، وضرورة اكتسابها اكتساباً صحيحاً، إلا أن العديد من الدراسات مثل: دراسة عرابي (١٩٤١هـ)، ودراسة طنطاوي (١٤٢١هـ)، ودراسة قناوي (٢٠٠٥)، ودراسة الجمل (١٤٣٤هـ) كشفت عن وجود العديد من المفاهيم العقديّة البديلة التي قد تكون عائقاً للمتعلمين في عملية تعلم المفاهيم العقديّة بشكل صحيح.

وللتأكد من وجود مشكلة حقيقية جديرة بالدراسة والبحث؛ قام الباحثان بإجراء دراستين استطلاعتين، أجري في الدراسة الأولى مقابلات شخصية مع (١٢) معلمة من معلمات التربية الإسلامية من مدارس متوسطة مختلفة، و(٤) مشرفات في التربية الإسلامية من مدينة الدمام، خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٦هـ، وكانت محاور المقابلة تدور حول التصورات البديلة الأكثر شيوعاً لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محتوى منهج التوحيد. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود العديد من التصورات البديلة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حول عدة مفاهيم ما زلن يحتفظن بها حتى بعد معرفتهن للمفاهيم الصحيحة، وذلك مثل: أعياد الحب، قراءة الكف، قراءة الفرجان، السحر، التنجيم، البحث في الأمور الغيبية، سب الدهر، الريا، النذر لغير الله تعالى، الاستعانة بالجن، التمائم.

كما أجرت الباحثة الدراسة الثانية، وتمثلت في إعداد اختبار تشخيصي لـ (٦٠) طالبة؛

وهدفت إلى الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط التي تمت دراستها مسبقاً في الفصل الدراسي الأول لمحتوى منهج التوحيد، وكان الاختبار ذا شقين، الشق الأول: ركز على التصور البديل للمفهوم العقدي، بينما اشتمل الشق الثاني: على كيفية تحليل الطالبة لاختيارها، ونتج عن هذا الاختبار وجود تصوراتٍ بديلة في المفاهيم المتعلقة بالسحر، والتنجيم، والاستعانة، والكهانة والعرافة بنسبة ٨٥٪، وهذا يعني وجود تصوراتٍ بديلة في البنية المعرفية لدى الطالبات.

ولعل وجود تلك التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى الطالبات يعود لعدة أسباب من أهمها: الانصراف عن دراسة مصادر الإسلام الأصلية، وعدم جعلها جزءاً مهماً في العملية التعليمية، وعدم التقيد بالمنهج المدرسي، وتركيز المناهج الدراسية على المعلومات المقروءة، بدلاً من العناية بكيفية استخدامها استخداماً صحيحاً، وتسرب الكثير من العادات والتقاليد التي لا تمت للإسلام بصلة، مثل: الأعياد، تحقيق الأمنيات بالسحر، قراءة الكف والفرجان، ادعاء علم الغيب وغيرها، فضلاً عن القصور في طرائق التدريس التي -غالباً- لا تهتم بالتصورات البديلة، وكيفية معالجتها.

#### مشكلة البحث وأسئلته:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود تصوراتٍ بديلة للمفاهيم العقدية عند طالبات المرحلة المتوسطة؛ تعوق الفهم الحقيقي، وتحول دون تمكنهن من أداء العبادات والشعائر التعبديّة وفق الضوابط الشرعية. ويمكن حل هذه المشكلة عبر تشخيص تلك التصورات البديلة أولاً، ثم معالجة نواحي القصور والضعف، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين:

١. ما التصورات البديلة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط حول المفاهيم العقدية؟
٢. ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

#### فرض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار صحة الفرض التالي: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام

إستراتيجية الصراع المعرفي) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التصورات البديلة في مفهوم السحر، ومفهوم الكهانة والعرافة، والمفاهيم العقدية كَكُلْ".

#### أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن التصورات البديلة الموجودة في البنية المعرفية السابقة للطالبات، حول بعض المفاهيم العقدية، ومعالجتها عبر استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي، ليكنَّ الطالبات قادراتٍ على اتخاذ القرارات السليمة المفضية إلى السلوك السليم لديهن، ويتم تحقيق هذه الغاية بتحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
٢. الكشف عن فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

#### أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به من إفادة في الجوانب التالية:

#### الجانب الأول: الأهمية العلمية النظرية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث فيما يأتي:

١. أهمية العقيدة الإسلامية، التي هي أصل الدين وأساسه، وعليها مدار كل شيء في الدنيا والأخرى، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ<sup>(٢١٧)</sup>﴾ [البقرة: ٢١٧].
٢. يعد استجابة للتوصيات التربوية التي تنادي بضرورة الكشف عن التصورات البديلة لمفاهيم التربية الإسلامية عامة، والمفاهيم العقدية الإسلامية خاصة، وللاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة توظيف إستراتيجيات التغيير المفهومي، التي تهتم بإحداث التعلم الفعال ذي المعنى؛ وذلك من خلال تشجيع الطلاب على انتزاع المفاهيم البديلة، ومن ثم إكسابهم الفهم السليم.
٣. يقدم تأصيلاً نظرياً لكيفية توظيف إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة

للمفاهيم العقديّة لدى الطلاب؛ ومن ثمّ فسيضيف هذا البحث -ياذن الله - بعداً معرفياً جديداً في هذا المجال.

### الجانب الثاني: الأهمية العملية:

وتتمثل الأهمية العملية فيما تفيده الفئات التالية منها:

١. **مخطوطو مناهج التربية الإسلامية ومطوريها:** من خلال إمدادهم باختبار تشخيصي للكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم العقديّة لدى الطلاب، وتزويدهم بدليل المعلم باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي؛ مما سيسهم في تطوير مناهج التربية الإسلامية.
٢. **معلمات العلوم الشرعية:** من خلال وقوفهن على ما لدى طالبات الصف الثالث المتوسط من تصوراتٍ بديلةٍ للمفاهيم العقديّة، وإمدادهن بإستراتيجية تُساعدهن في تصويب هذه التصورات البديلة.
٣. **الطالبات:** من خلال وقوفهن على ما لديهن من تصوراتٍ بديلةٍ للمفاهيم العقديّة المقررة عليهن، وتصويبها.
٤. **الباحثون:** من خلال فتح المجال أمامهم لاستخدام إستراتيجيات مختلفة في تصويب التصورات البديلة في مفاهيم التربية الإسلامية.

### حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على وحدتين من محتوى منهج التوحيد المقرّر على طالبات الصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الأول (طبعة ١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ)، وهما: الوحدة الرابعة "السحر" والوحدة الخامسة "الكهانة والعرافة". وكذلك تحليل التصورات البديلة للمفاهيم العقديّة المتعلقة بهما لدى عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط.
٢. **الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من عام (١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ).
٣. **الحدود المكانية:** طبق البحث بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

### مصطلحات البحث:

## ١. إستراتيجية الصراع المعرفي Cognitive Conflict Strategy :

تُعرَّف إستراتيجية الصراع المعرفي بأنها: مجموعة من الإجراءات والخطوات المتتابعة والمتسلسلة، يقوم المعلم من خلالها بتقديم المعلومات للطلاب في صورة متعارضة ومتناقضة للخبرات والمفاهيم السابقة الموجودة في أذهانهم؛ مما يؤدي إلى حدوث صراع بين هذه الخبرات السابقة وبين المعلومات الجديدة المقدمة إليهم، فيشعر الطلاب بنوع من عدم الاتزان؛ مما يدفعهم للبحث عن حل لتلك المشكلة التي وقعوا فيها (أبو هاشم، ٢٠١٤).

وتُعرَّف إجرائياً بأنها: مجموعة من المراحل والتحركات والمواقف التعليمية التي تتبعها معلمة التربية الإسلامية؛ بهدف وضع طالبات الصف الثالث المتوسط في حالة عدم الثقة، وعدم الاتزان المعرفي حول معلومات سابقة، وذلك من خلال ثلاث مراحل: المرحلة التمهيدية "مرحلة تقديم المفهوم المتناقض"، وهي تقديم المفهوم المتناقض الذي يستثير دافعية الطالبات للبحث وراء المفهوم الصحيح، عبر تقديمه من خلال الحوار والمناقشة، أو عرضه كمشكلة، أو موقف محير، ثم مرحلة الصراع "مرحلة البحث عن حل للتناقض"، وهي مرحلة البحث عن حل لهذا التناقض، من خلال إعطاء المعلمة الطالبات أنشطة وأساليب مختلفة؛ تساعدن في التوصل إلى حل، ومناقشتها معهن بالحجج والبراهين التي تؤيد أو تعارض النتائج التي توصلن إليها، وبعدها مرحلة القرار "مرحلة التوصل إلى حل للتناقض"، والتي يتم فيها تثبيت المفهوم السليم عبر تقديم المفهوم العقدي الصحيح من قبل المعلمة، وربطه بالأدلة والبراهين المرسخة له في أذهان الطالبات، مع إبراز العلاقة بينه وبين المفاهيم المرتبطة به؛ سعياً للاستقرار الذهني، والوصول إلى حالة من التوازن المعرفي، وقد تنتهي إلى معارف أو أجوبة جديدة تعبر عن حدوث التعلم.

## ٢. التصورات البديلة للمفاهيم العقدية Alternative Conceptions of the Doctrinal Concepts :

يُعرَّف عطيو وعبدالقادر (١٤٣٠هـ، ص ١١٩) التصورات البديلة للمفاهيم الشرعية بأنها: "ما يمتلكه المتعلم من أفكار ومعلومات وأطر نظرية في بنيته المعرفية عن بعض المفاهيم الشرعية، لا تتفق مع صحيح الدين الإسلامي وتفسيراته، وتحول دون فهم تلك المفاهيم بطريقة صحيحة".

وتُعرَّف التصورات البديلة للمفاهيم العقدية إجرائياً بأنها: ما لدى طالبات الصف الثالث

المتوسط من معلومات وبنى معرفية عن بعض المفاهيم العقدية المرتبطة بالسحر، الكهانة والعرافة؛ والتي تبدو منطقية بالنسبة إليهن، وهي في الحقيقة تتعارض مع التصور الشرعي الصحيح، وتعيق العملية التعليمية للمفاهيم العقدية بشكل صحيح؛ نتيجة مرورهن بخبرات وأساليب تدريسية غير ملائمة، ويقاس ذلك من خلال اختبار التصورات البديلة المعد لذلك.

#### ثانياً: إجراءات البحث:

يستهدف البحث الحالي تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في عملية التصويب؛ ولتحقيق الهدف السابق اتبعت الإجراءات التالية:

(أ) **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي؛ وذلك للكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى الطالبات، من خلال الاختبار التشخيصي، والمنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي؛ لقياس فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية.

(ب) **مجتمع البحث وعينته:** تكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس التعليم العام، اللاتي درسن في الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي ١٤٣٧هـ - ١٤٣٨هـ بإدارة التعليم بمدينة الدمام في المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية. وتكونت عينة البحث الوصفية من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، ممن درسن محتوى منهج التوحيد في العام الدراسي ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ؛ انتقن بطريقة عشوائية؛ بهدف تحديد التصورات البديلة للطالبات في وحدتي "السحر، والكهانة والعرافة". أما عينة البحث التجريبية فتكونت من (٦٨) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط التابعات للمدارس الحكومية؛ مجموعة تجريبية وقوامها (٣٤) طالبة بالمدرسة المتوسطة الرابعة والعشرين، ومجموعة ضابطة وقوامها (٣٤) طالبة أيضاً بالمدرسة المتوسطة السابعة والثلاثين، بهدف تحديد فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تعديل التصورات البديلة.

#### أداة البحث: اختبار التصورات البديلة للمفاهيم العقدية



- صمم اختبار التصورات البديلة للمفاهيم العقدية من خلال الخطوات التالية:
- **تحليل المحتوى الدراسي:** قام الباحثان بتحليل محتوى الوجدتين الرابعة (السحر)، والخامسة (الكهانة والعرافة) في محتوى منهج التوحيد للصف الثالث المتوسط، لتحديد المفاهيم العقدية الواردة فيهما، ونتج عن تحليل الوجدتين الرابعة والخامسة (٢٨) مفهوماً عقدياً. وتم حساب ثبات التحليل، بإعادة عملية التحليل، وكانت نسبة الاتفاق بين هذين التحليلين ٩٦,٣٪.
  - **إجراء المقابلات الشخصية:** وذلك مع مجموعة من معلمات ومشرفات التربية الإسلامية، حيث بلغ عدد المعلمات (١٨) معلمة من معلمات التربية الإسلامية من مدارس متوسطة مختلفة، و (٨) مشرفات في التربية الإسلامية في مدينة الدمام، كما أجريت عدة مقابلات شخصية على عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط، اللاتي سبق لهن دراسة المفاهيم العقدية المتضمنة في محتوى منهج التوحيد الفصل الدراسي الأول، وتكونت عينة الطالبات من (٦٠) طالبة من متوسطة الأمير محمد بن فهد بالدمام، والمتوسطة الحادية عشرة بالدمام. وكانت محاور المقابلة تدور حول التصورات البديلة الأكثر شيوعاً في الوجدتين الرابعة والخامسة من محتوى منهج التوحيد، الفصل الدراسي الأول، ومصادر تلك التصورات من وجهة نظرهن.
  - **تحديد الهدف من الاختبار:** تحديد التصورات البديلة للمفاهيم العقدية المرتبطة بالوحدة الرابعة والخامسة من محتوى منهج التوحيد للصف الثالث المتوسط لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، واستخدامه في الكشف عن فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
  - **صياغة مفردات الاختبار:** تم الاستعانة بقائمة المفاهيم العقدية في بناء أسئلة الاختبار، حيث أعدت أسئلة من نوع الاختيار من متعدد ثنائي الشق، الشق الأول: يتكون من أجوبة من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، بحيث يكون بديل واحد فقط هو الصحيح. أما الشق الثاني: فيتكون من أربعة تفسيرات محتملة للشق الأول من نوع الاختيار من متعدد أيضاً، منها ثلاثة تفسيرات عقدية بديلة، والرابع هو التفسير العقدي الصحيح.
  - **تصحيح الاختبار:** تتراوح قيمة الدرجات على الاختبار ككل من (صفر) وهو الحد الأدنى، إلى (٥٦) درجة وهو الحد الأعلى؛ بحيث تحصل الطالبة على (درجتين) إذا أجابت عن السؤال بشقيه إجابة صحيحة، و (درجة واحدة) إذا أجابت عن الشق الأول من السؤال دون الإجابة عن

الشق الثاني، و (صفر) إذا لم تجب عن السؤال الأول بشقيه إجابة صحيحة، أو إذا أجابت عن الشق الثاني إجابة صحيحة دون الإجابة عن الشق الأول.

- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار - في صورته الأولى- على السادة المحكمين الذين بلغ عددهم (٢٢) اثنين وعشرين محكمًا، لإبداء الرأي حوله، وتم إجراء التعديلات المطلوبة.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار المكون من (٢٨) ثمانية وعشرين سؤالاً على عينة استطلاعية عددها (٢٧) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط؛ للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وبلغ الزمن المناسب لأداء الاختبار (٦٠) دقيقة. كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لاختبار التصورات البديلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه، ولقد تراوحت معاملات الاتساق الداخلي للفقرات بين (٠,٤١ - ٠,٨٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أيضاً تم حساب ثبات اختبار التصورات البديلة باستخدام طريقة (التجزئة النصفية Spearman Brown)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

- **الصورة النهائية للاختبار:** تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٨) سؤالاً، وأعطيت كل طالبة درجتين لكل سؤال تكون الإجابة عنه صحيحة، وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار التصورات البديلة (٥٦ درجة).

(د) مادة المعالجة التجريبية: دليل المعلمة وفق إستراتيجية الصراع المعرفي لتصويب التصورات البديلة في المفاهيم العقدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

تم إعداد دليل المعلمة لدروس الوجدتين الرابعة والخامسة من محتوى منهج التوحيد للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الأول، وفق إستراتيجية الصراع المعرفي، وتكون هذا الدليل من العديد من المكونات، وهي: مقدمة الدليل، وأهدافه، وأهميته، ونبذة عن إستراتيجية الصراع المعرفي (مفهومها، الأساس العلمي لها، خطواتها، دور المعلمة والمتعلمة في إستراتيجية الصراع المعرفي)، والتوزيع الزمني لموضوعات الوجدتين الرابعة والخامسة: "السحر، والكهانة والعرافة"، والتوزيع الزمني التفصيلي للدروس، وتوجيهات عامة لتنفيذ الإستراتيجية، والدروس الإجرائية.

وعُرضَ على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية، والمناهج وطرائق

تدريس العلوم الشرعية؛ لضبطه، والتأكد من مناسبته لطالبات الصف الثالث المتوسط، وتم التعديل والإضافة وفق آراء المحكمين.

#### تطبيق أدوات البحث قبلياً:

تم تطبيق أداة البحث (اختبار التصورات البديلة للمفاهيم العقدية) قبلياً على طالبات كلتا المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في يوم الأحد الموافق ١٦/١/١٤٣٨هـ، ويبين الجدول التالي نتائج التطبيق القبلي لأداة البحث:

#### جدول رقم (١)

تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبلياً في متغير التصورات البديلة بوحدتي السحر والكهانة

#### والعرفاة

الوحدة الدراسية	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
السحر	المجموعة التجريبية	٣٤	١١,٠٦	٣,٦٤	٦٦	٠,١١	غيردالة عند ٠,٠٥
	المجموعة الضابطة	٣٤	١١,١٥	٣,٢٩			
الكهانة والعرفاة	المجموعة التجريبية	٣٤	٨,٤١	٤,٦١	٦٦	١,٥٨	غيردالة عند ٠,٠٥
	المجموعة الضابطة	٣٤	١٠,٠٣	٣,٧٨			
اختبار التصورات البديلة ككل	المجموعة التجريبية	٣٤	١٨,٨٨	٦,١١	٦٦	١,٥٨٣	غيردالة عند ٠,٠٥
	المجموعة الضابطة	٣٤	٢١,١٨	٥,٨٣			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلا المجموعتين: التجريبية، والضابطة على أداة البحث قبلياً (اختبار التصورات البديلة)؛ مما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً.

#### التدريس لمجموعتي البحث:

أجريت مقابلة مع معلمة التوحيد في مدرسة (المتوسطة الرابعة والعشرون) بالدمام، وتمثل "المجموعة التجريبية"، بهدف تدريبها على كيفية تطبيق مراحل إستراتيجية الصراع المعرفي، وتنفيذ الأنشطة الواردة في الدليل وخطواتها الإجرائية بصورة صحيحة، وبدأ تطبيق التجربة في يوم الإثنين ٢١/٢/١٤٣٨هـ، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للمعالجة التجريبية، وتم التدريس للمجموعتين: التجريبية والضابطة في نفس الظروف؛ من حيث زمن التدريس، وعدد الحصص.

### التطبيق لأدوات البحث بعدياً:

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة في العام الدراسي، تم تطبيق أداة البحث اختبار التصورات البديلة بعدياً في يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق ٥ - ٦/٤/١٤٣٨هـ، ثم رصدت نتائج هذا التطبيق.

### ثالثاً: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

في ضوء مشكلة البحث، والسعي للإجابة عن أسئلته، والتحقق من صحة فرضه، جاءت نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها على النحو التالي:

#### ١. النتائج المتعلقة بتحليل التصورات البديلة لدى عينة البحث حول المفاهيم العقديّة:

قام الباحثان بتحليل التصورات البديلة، وحساب التكرارات لكل مفهوم عقدي على حدة؛ لاستخراج النسب المئوية لتصورات الطالبات حول المفاهيم الفرعية المرتبطة بمفهوم السحر والكهانة والعرافة، ويوضح جدول رقم (٢) ذلك.

#### جدول رقم (٢)

النسب المئوية الإجمالية للتصورات البديلة في المفاهيم العقدية لوحديتي "السحر، والكهانة والعرافة"

عدد الطالبات اللاتي يمتلكن تصورات وتفسيرات خاطئة معاً أو كليهما	عدد الطالبات اللاتي يمتلكن تصورات وتفسيرات خاطئة معاً أو كليهما	المفهوم العقدي	عدد الطالبات اللاتي يمتلكن تصورات وتفسيرات خاطئة معاً أو كليهما		المفهوم العقدي
			العدد	النسبة المئوية	
٢٤	٢٤	الشرك بالله	٢٤	%٤٨	السحر
٣٦	٢٤	الكهانة	٢٤	%٤٨	سحر التأثير
٣١	٢٦	العرافة	٢٦	%٥٢	سحر النفط
٢٨	٣٤	الاستعانة	٣٤	%٦٨	سحر التولة

عدد الطالبات اللاتي يتمتكن تصورات وتفسيرات خاطئة معاً أو كليهما		المفهوم العقدي	عدد الطالبات اللاتي يتمتكن تصورات وتفسيرات خاطئة معاً أو كليهما		المفهوم العقدي
النسبة المئوية	العدد		النسبة المئوية	العدد	
%٤٢	٢١	الفيبيات	%٤٤	٢٢	سحر التخيل
%٥٨	٢٩	الخط على الرمل	%٧٠	٣٥	سحر الخداع
%٥٢	٢٦	الضرب بالحصى	%٨٠	٤٠	الشعوذة
%٥٨	٢٩	الضرب بالودع	%٧٨	٣٩	السحر المجازي
%٥٦	٢٨	النظر في الحروف الهجائية	%٦٦	٣٣	الردة
%٢٠	١٠	قراءة الكف	%٧٦	٣٨	السحرة
%٥٢	٢٦	قراءة الفنجان	%٧٨	٣٩	الأحجية
%٧٨	٣٩	النظر في البلورة	%٢٨	١٤	الدفن
%٦٦	٣٣	تحضير الأرواح	%٤٠	٢٠	النشرة
%٧٠	٣٥	النظر في النجوم	%٤٤	٢٢	التداوي

من الجدول رقم (٢) يتضح وجود تصورات بديلة في المفاهيم العقدية لوحديتي: "السحر، والكهانة والعرافة" لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، بنسب تراوحت بين (٢٠٪) و(٧٨٪)، وهي نسب تدل على انتشار التصورات البديلة، وقد تم اعتماد معيار (٢٥٪) فأكثر على وجود تصورات بديلة في المفاهيم العقدية؛ استناداً إلى الدراسات السابقة، ولجنة من المحكمين الذين ارتضوا هذه النسبة، وهناك بعض الدراسات تفصل في نسبة شيوع التصورات البديلة، وفقاً للمعيار التالي (الأسمر، ١٤٢٩هـ، ص ١٢٤ المشار إليه في الزهراني، ١٤٣٤هـ، ص ٢١٢):

## جدول رقم (٣)

المعايير الدالة على وجود التصورات البديلة

النسبة المئوية	المستوى
٧٠٪ - ١٠٠٪	مرتفع
٥٠٪ - ٦٩٪	متوسط
٣٠٪ - ٤٩٪	منخفض

وبناء على ما سبق من معايير الدراسات السابقة، وبالنظر إلى النتيجة السابقة التي توصل إليها البحث الحالي؛ وُجد أن نسب التصورات البديلة في المفاهيم العقدية تراوحت ما بين (٢٠٪) و (٧٨٪)؛ لذا فهي تدل على وجود تصورات بديلة في المفاهيم العقدية، مما يستدعي البحث عن إستراتيجية تدريسية ذات فاعلية في تصويبها.

ويتضح من النتيجة السابقة في الجدول رقم (٢) أن هناك العديد من المفاهيم العقدية التي تجاوزت نسبة شيوع التصورات البديلة فيها (٧٠٪)، وهي نسبة شيوع مرتفعة؛ وقد تمثلت في المفاهيم العقدية الآتية: سحر الخداع، الشعوذة، السحر المجازي، السحرة، الأحجية، الكهانة، النظر في البلورة، النظر في النجوم. وهناك بعض التصورات البديلة في المفاهيم العقدية، تراوحت نسبتها ما بين (٥٠٪ - ٦٩٪)؛ وهي نسبة شيوع متوسطة، وقد تمثلت في المفاهيم العقدية الآتية: سحر النفث، سحر التولة، الردة، العرافة، الاستعانة، الخط على الرمل، الضرب بالحصى، الضرب بالدوع، النظر في الحروف الهجائية، قراءة الفنجان، تحضير الأرواح. وهناك بعض التصورات البديلة في المفاهيم العقدية تراوحت نسبتها ما بين (٣٠٪ - ٤٩٪)؛ وهي نسبة شيوع منخفضة، وقد تمثلت في المفاهيم العقدية الآتية: السحر، سحر التأثير، سحر التخيل، النشرة، التداوي، الشرك بالله، الغيبات.

ويتضح أن أغلب المفاهيم العقدية البديلة تقع ضمن المستويين: المتوسط، والمرتفع؛ وهذا يدل على وجود تصورات بديلة حقيقية، وقد يرجع تكون هذه التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى الطالبات إلى الخبرات الشخصية، وتأثرهن ببعض التصورات الخاطئة المرتبطة بهذه المفاهيم في الحياة الواقعية، وبعد محتوى كتب التوحيد عن واقع الطالبات وبيئتهن، وضعف تطبيقهن للمفاهيم العقدية، والتباس المصطلحات العقدية وتداخلها في أذهانهن، واقتصار المعلمة في عرض

المفاهيم العقديّة على أمثلة محدودة، واعتمادها على الطرق التقليدية في تدريس المفاهيم العقديّة، وضعف قدرتها على إيصال هذه المفاهيم إلى أذهان الطالبات بسهولة، وخاصة أن طبيعة موضوعات العقيدة الإسلامية عقلية ومجردة، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أكدت على وجود تصورات بديلة في مفاهيم التربية الإسلامية عامة أو المفاهيم العقديّة لدى الطلاب في المراحل التعليميّة المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة عرابي (١٤١٩هـ)، ودراسة طنطاوي (١٤٢١هـ)، ودراسة قناوي (٢٠٠٥)، ودراسة وزه (١٤٢٦هـ)، ودراسة الأسمري (١٤٣١هـ)، ودراسة الجمل (١٤٣٤هـ)، ودراسة آل عواض (١٤٣٤هـ).

٢. **النتائج المتعلقة باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة المرتبطة بالمفاهيم العقديّة:** للتحقق من صحة فرض البحث التالي: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التصورات البديلة في مفهوم السحر، ومفهوم الكهانة والعرافة، والمفاهيم العقديّة ككل" تم تطبيق اختبار التصورات البديلة على مجموعتي البحث: التجريبية، والضابطة بعد تنفيذ التجربة، وتم استخراج درجات الطالبات، وتطبيق اختبار "ت" T-test؛ للتعرف على الفروق بين المجموعتين: التجريبية والضابطة، ويوضح جدول (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وقيمة (ت) في القياس البعدي لاختبار التصورات البديلة في مفهوم السحر، ومفهوم الكهانة والعرافة، والمفاهيم العقديّة ككل:

#### جدول رقم (٤)

قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التصورات البديلة

#### للمفاهيم العقديّة

المتغير التابع	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مفهوم السحر	المجموعة التجريبية	٣٤	٢٢,٤١	٤,٩٧	٦٦	١٢,٤١	دالة عند ٠,٠٠١
	المجموعة الضابطة	٣٤	٩,٨٢	٣,٢٠			

المتغير التابع	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مفهوم الكهانة والعرافة	المجموعة التجريبية	٣٤	١٩,٧٩	٤,٧١	٦٦	٩,٨٣	دالة عند ٠,٠٠١
	المجموعة الضابطة	٣٤	٩,٤١	٣,٩٦			
اختبار التصورات البديلة للمفاهيم العقدية	المجموعة التجريبية	٣٤	٤٢,٢١	٨,٨٨	٦٦	١٢,٧٢	دالة عند ٠,٠٠١
	المجموعة الضابطة	٣٤	١٩,٢٤	٥,٦٧			

تشير نتائج جدول (٤) أن قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية، والضابطة على اختبار التصورات البديلة لمفهوم السحر، ومفهوم الكهانة والعرافة، والمفاهيم العقدية ككل، لصالح طالبات المجموعة التجريبية. ولبيان حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية الصراع المعرفي) تم حساب مربع إيتا ( $\eta^2$ ) وقيمة (d) (رشدي، ١٩٩٧)، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول رقم (٥)

قيمة (ت) وقيمة ( $\eta^2$ ) ومقدار حجم التأثير لإستراتيجية الصراع المعرفي في اختبار التصورات البديلة لمفهوم السحر والكهانة والعرافة والمفاهيم العقدية

المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار	درجات الحرية	تأثير إيتا $\eta^2$	حجم التأثير قيمة d	مقدار حجم التأثير
إستراتيجية الصراع المعرفي	التصورات البديلة في مفهوم السحر	١٢,٤١	٦٦	٠,٧٠٠	٣,٠٤	كبير*
	التصورات البديلة في مفهوم الكهانة والعرافة	٩,٨٣	٦٦	٠,٥٩٤	٢,٤٢	كبير
	التصورات البديلة للمفاهيم ككل	١٢,٧٢	٦٦	٠,٧١٠	٣,٣١	كبير

(\*) أكبر من (٠,٨)



يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في اختبار التصورات البديلة لمفهوم السحر، ومفهوم الكهانة والعرافة، وللإختبار ككل كبير، وتشير النتائج السابقة إلى فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة المتعلقة بمفهوم السحر لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وهذا يدل على الدور الكبير لإستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة لمفهوم السحر، ويعزى السبب في ذلك إلى أن استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي تؤكد قدرة الطالبة على بناء معرفتها بنفسها، وتكوين بنائها المفاهيمي، وتصويب تصوراتها البديلة، وأن تقديم المفهوم المتناقض في صورة مشكلة أو موقف محير؛ يثير دافعية الطالبة وفضولها؛ للوصول إلى المفاهيم العقدية الصحيحة، وأسباب تكونها وراء المفهوم المتناقض، كما أن استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي تتيح للمتعلمة استبصار العلاقة بين المفاهيم، من خلال المدركات الحسية المدعمة للمفاهيم، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية التي تمارسها الطالبة في كلّ مرحلة من مراحل الإستراتيجية، واعتماد مواقف التعلم من خلال إستراتيجية الصراع المعرفي على التشجيع، والمناقشة، والمتابعة، والتعاون فيما بينهم، كلّ ذلك كان سبباً مباشراً في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وقد اتفقت هذه النتائج مع بحث كلّ من: (Akpınar & Aydogdu, 2009)؛ وزة، ١٤٢٦هـ؛ الأسمرى، ١٤٣١هـ).

كما تشير النتائج إلى فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة المتعلقة بمفهوم الكهانة والعرافة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وهذا يدل على الدور الكبير لإستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة لمفهوم الكهانة والعرافة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن التدريس باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي، ساعد الطالبات على حل التناقضات والتصورات البديلة بحرية تامة، وبمنطق صحيح، من خلال الاستدلال الشرعي، كما أن توفير بيئة تعليمية ثرية ومُرنّة ومتفاعلة، يتخللها حرية إبداء الآراء، وحرية المناقشة، وتبادل الأفكار والمعلومات حول المواقف والمشكلات المحيرة، كل هذه العوامل تدعم تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية، واستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تناول قضايا ومشكلات واقعية مرتبطة بحياة الطالبات، من خلال إعادة صياغة الوحدة المختارة باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي، والتركيز على صياغتها في صورة مشكلات نهايتها مفتوحة، يطلب من الطالبات

الوصول لحلول لها، أو معالجة الخلل الحاصل بها، ساهم في معرفة المفاهيم العقدية الصحيحة، وتفسيرها، وإبراز العلاقات السببية بينها، وقد اتفقت هذه النتائج مع بحث كل من: (طنطاوي، ١٤٢١هـ؛ قناوي، ٢٠٠٥؛ الجمل، ١٤٣٤هـ؛ Budiman & Meerah, 2014).

بالإضافة إلى ذلك تشير النتائج إلى فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقدية ككل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويرجع ذلك إلى أن استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي تؤكد على إيجابية الطالبات، باعتبارها طريقة تعليمية جديدة، لها خطواتها التي تختلف عن الطريقة التعليمية التقليدية، حيث تؤدي إلى إثارة عدم الاتزان المعرفي، والذي يمهد لعملية البناء المفاهيمية للمفاهيم العقدية الصحيحة، كما أن "فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي ترجع إلى أنها لا تؤكد على أن المفهوم المتناقض يمكن من خلاله إحداث عملية تصويب التصورات البديلة، ولكنه يخبر الطالبة -فقط- بأن هناك شيئاً ما خطأ، وجاء ذلك متفقاً مع ما ذكره طلبة (٢٠٠٦)، كما أن تجاوب الطالبات للعمل في مجموعات، يسهل عليهن تبادل المعرفة، ومحاولة تصويب التصورات البديلة والخطأ في المتناقضات فيما بينهن، وكذلك تشجيع الطالبات منخفضات التحصيل على المشاركة مع زميلاتهن، ومحاولة إبداء رأيهن؛ إذ تعطي إستراتيجية الصراع المعرفي دوراً لكل طالبة في المجموعة، كل على حسب تفكيرها وقدراتها على التفاعل مع أفراد مجموعتها، وبهذا يتضح أثر استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي، وفعاليتها في علاج التصورات البديلة لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتائج مع بحث كل من: (الرؤساء، ١٤٢٢هـ؛ طلبة، ٢٠٠٦؛ الحلفاوي، ٢٠٠٩؛ علي، ٢٠١٠؛ Kang et al., 2010؛ عبدالوارث وسعيد، ٢٠١٢؛ عمران، ٢٠١٣؛ عوجة، ١٤٣٦هـ).

#### رابعاً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:

١. الاستفادة من أدوات التقويم ومواد المعالجة التي تم بناؤها واستخدامها في البحث الحالي: (اختبار التصورات البديلة للمفاهيم العقدية، دليل المعلمة وفق إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة).
٢. إعادة النظر في كيفية تقديم المفاهيم العقدية، وتنظيمها في المناهج الدراسية للمرحلة

المتوسطة؛ بحيث يؤخذ في الحسبان مستوى فهم الطالبات للمفاهيم العقديّة، وأنواع التصورات البديلة الموجودة في البنية المعرفية لديهن.

٣. الاهتمام بتشخيص التصورات البديلة لدى الطالبات في مفاهيم التربية الإسلامية عامّة، والمفاهيم العقديّة خاصّة؛ وذلك ليكون تصحيحها نقطة انطلاق لتدريس الموضوعات الجديدة المتعلقة بهذه المفاهيم.

٤. ضرورة اهتمام القائمين على تخطيط المناهج وإعدادها بتقديم النماذج التي تيسر عملية الكشف عن التصورات البديلة، وتقديم الإستراتيجيات والنماذج العلاجية المناسبة.

٥. العمل على تدريب مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية على استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على أفكار النظرية البنائية، والتي منها إستراتيجية الصراع المعرفي.

#### خامساً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحثان ما يلي:

١. دراسة فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم العقديّة في مراحل التعليم المختلفة.

٢. دراسة فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية متغيرات أخرى، مثل: التحصيل الدراسي، التفكير التأملي، التفكير الناقد، حل المشكلات، وغيرها من متغيرات في مراحل التعليم المختلفة.

مراجع:

## المراجع العربية:

أبو هاشم، رشا بنت أحمد. (٢٠١٤). فعالية استخدام الصراع المعرفي في تدريس مادة الفيزياء في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلاب الفرقة الأولى من المعاهد الفنية الصناعية.

رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق: الزقازيق.

الأسمر، رائد. (١٤٢٩هـ). أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العقديّة لدى طلبة الصف السادس واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، كلية التربية: غزة.

الأسمر، علي. (١٤٣١هـ). برنامج مقترح لتصويب الفهم الخطأ لمفاهيم مصطلح الحديث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة عسير. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد: عسير.

آل عواض، يحيى. (١٤٣٤هـ). فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.

أمين، شحاتة. (٢٠١٢). فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الجبري وتعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجبرية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣ (٩١)، ١٩٥-٢٤٦.

بعاة، محمد؛ الطراونة، حسين. (٢٠٠٤). أثر إستراتيجيات التغيير المفاهيمي في تغيير المفاهيم البديلة المتعلقة بمفهوم الطاقة الميكانيكية لدى طلاب الصف التاسع. دراسات العلوم التربوية، ٣١ (١)، ٢٠١١٨٥ - .

جاد الحق، جاد الحق علي. (٢٠٠٧). بيان للناس. الجزء الأول. الجيزة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

الجمال، توكل. (١٤٣٤هـ). فاعلية برنامج مقترح في التوحيد في تصويب بعض أنماط الفهم الخطأ لدى الطلاب الناطقين بغير العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرائق

- التدريس، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر: مصر.
- الحلفاوي، خديجة. (٢٠٠٩). فاعلية التدريس باستخدام خرائط التعارض المعرفي في تصويب التصورات الخطأ في مادة العلوم وتنمية الاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ١٢ (٣)، ٦٣-٧٨.
- خطايبية، عبدالله؛ الخليل، حسين. (٢٠٠١). الأخطاء المفاهيمية في الكيمياء (المحاليل) لدى طلبة الصف لأول ثانوي العلمي في محافظة اربد شمال الأردن. *مجلة كلية التربية*. ١ (٢٥)، ١٧٩-٢٠٦.
- الدوسري، فوزية. (١٤٢٥هـ). *إستراتيجية التناقض المعرفي*. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع: الرياض.
- رشدي، فام منصور. (١٩٩٧). حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. ٧ (١٦)، ٥٧-٧٥.
- الرؤساء، تهاني. (١٤٢٢هـ). *فاعلية إستراتيجية التناقض المعرفي في تعديل التصورات البديلة حول مفاهيم القوة والحركة الشائعة لدى طالبات الفرقة الأولى - قسم الفيزياء*. رسالة ماجستير غير منشورة. الأقسام الأدبية، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة: الرياض.
- الزهراني، محمد. (١٤٣٤هـ). *فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التغيير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- زيتون، كمال (١٩٩٨) *تحليل التصورات البديلة وأسباب تكونها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العملية، القاهرة. ٢، ٦١٧-٦٥٨.
- طلبة، إيهاب. (٢٠٠٦). فاعلية خرائط الصراع المعرفي في تصحيح التصورات في تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم وحل المسائل الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة المصرية للتربية العلمية*. ٩ (١)، ٥٥-١١٠.
- طنطاوي، مصطفى. (١٤٢١هـ). *تصورات تلاميذ المرحلة الإعدادية للقضايا الجدلية حول العقيدة ومناهج التربية الدينية الإسلامية في مواجهتها*. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر* (٩٤)، ١-١١٩.

عبدالوارث، سمية؛ سعيد، سميحة. (٢٠١٢م). فاعلية إستراتيجية التناقض المعرفي في تعديل التصورات الخاطئة في الفيزياء وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ١٣ (٢)، ٣٠٥-٣٣٧.

عجوة، فاطمة. (١٤٣٦هـ). فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية والتحصيل الدراسي في العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة: المدينة المنورة.

عرابي، محمد. (١٤١٩هـ). فعالية برنامج مقترح في العقائد في تصويب بعض الأفكار الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة أسيوط: أسيوط.

عطية، محسن. (١٤٣٦هـ). البنائية وتطبيقاتها إستراتيجيات تدريس حديثة. الدار المنهجية للنشر والتوزيع: عمّان.

عطيو، محمد؛ عبدالقادر، عبدالرزاق. (١٤٣٠هـ). إستراتيجيات تصويب أنماط الفهم الخطأ في العلوم والتربية الإسلامية. دار الفكر العربي: القاهرة.

عفانة، عزو؛ الجيش، يوسف. (١٤٣٠هـ). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمّان.

علي، محمد. (٢٠١٠). استخدام إستراتيجية التعارض المعرفي في التغيير المفاهيمي لدى الطلاب معلمي العلوم وتنمية بعض أبعاد البنية المعرفية لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الإسكندرية: الإسكندرية.

عمران، خالد. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية التعارض المعرفي في تدريس الجغرافيا على تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية وتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*. ٣ (٤٢)، ٦٧-١٠٥.

قناوي، شاكر (٢٠٠٥م) فعالية استخدام نموذج دائرة التعلم حاسوبياً في تعديل المفاهيم العقدية البديلة للمفاهيم العقدية الإسلامية لدى طفل المدرسة. *مجلة القراءة والمعرفة*. مصر. (٤١)، ٩٨-٥١.

اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (١٤١٦هـ). وثيقة سياسة التعليم في

المملكة العربية السعودية. الأمانة العامة، وزارة التربية والتعليم: الرياض.  
ماضي، إيمان. (١٤٣٢هـ). أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة  
الوراثية لدى طالبات الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وتكنولوجيا  
المعلومات، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.  
النووي، محيي الدين. (١٤٣١هـ). صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي. (ط.١٨). بيروت:  
دار المعرفة للنشر والتوزيع.  
وزة، خميس. (١٤٢٦هـ). فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخطأ  
للمفاهيم الدينية، وتنمية الوعي الدينية، وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية  
الضنية المعاقين سمعياً. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية  
التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر: القاهرة.

#### المراجع العربية المترجمة:

- Abdulwarith, S. & Saed, S. (2012). The Effectiveness of Cognitive Conflict Strategy in Modifying Misconceptions in Physics and Developing Critical Thinking among First Year Secondary School Students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 13 (2), 305-337.
- Abu-hashim, R. A. (2014). *The Effectiveness of Using a Cognitive Conflict in Teaching Physics to Develop Innovative Thinking and Achievement in among First Year Students of the Industrial Technical Institutes*. Unpublished M.Ed. Thesis, Zagazig University, Egypt.
- Afanah, A. & Al-Jaish, Y. (2009). *Teaching and Learning for the Two-sided Mind*. Amman: Dar Al- Thaqafa.
- Ajwah, F. (2015). *The Effectiveness of Cognitive Conflict Strategy in Modifying Alternative Perceptions of the scientific Concepts and Achievement in Science among Intermediate Students*. Unpublished M.Ed. Thesis, Taibah University, Saudi Arabia.
- Al-Asmar, R. (2008). *The Impact of the Learning Cycle on Modifying of Alternative Perceptions of Doctrinal Concepts among Sixth Grade Students and Their Attitudes Towards them*. Unpublished M.Ed. Thesis, Islamic University, Palestine.
- Al-Asmari, A. (2009). *A Proposed Program to Correct the Misunderstanding of*

- the Concepts of the Hadith Terminology among Third Grade Students in Asir Region.* Unpublished M.Ed. Thesis, Khalid University, Saudi Arabia.
- Al-Awadh, Y. (2013). *The Effectiveness of the Bybee Model in Modifying Alternative Perceptions of Some Concepts of Islamic Culture Course and Developing Deductive Thinking Skills among Secondary School Students.* Unpublished PhD. Thesis, Imam Muhammad Bin Saud University, Saudi Arabia.
- Al-Dosary, F. (2004). *Cognitive Conflict Strategy.* Riyadh: Al-rushd Bookstore.
- Al-Hilfawi, K. (2009). The Effectiveness of Teaching by Using Cognitive Conflict Maps in Correcting Misconceptions in Science and Developing the Attitude Toward it among Middle School Students in Saudi Arabia. *Egyptian Journal of Science of Education* , 12 (3), 63-78.
- Ali, M. (2010). *Using Knowledge Conflict Strategy in Conceptual Change among Pre-service Science Teachers and Developing Some Dimensions of their Cognitive Structure.* Unpublished PhD. Thesis, Iskandaria University, Egypt.
- Al-Jamal, T. (2013). *The Effectiveness of a Proposed Program in Monotheism Course to Correct Some Patterns of Misunderstanding among Non-Arabic Speaking Students.* Unpublished PhD. Thesis, Cairo University, Egypt.
- Al-Nawawi, M. (2010). *Explanation of Sahih Muslim by Imam Mohiuddin Al-Nawawi.* Beirut: Dar Al- Marifah.
- Al-Ruasa, T. (2001). *The Effectiveness of Cognitive Conflict Strategy in Modifying Alternative Perceptions of the Common Concepts of Power and Movement among First Year Students of Physics Department.* Unpublished M.Ed. Thesis, Princess Nourah University, Saudi Arabia.
- Al-Zahrani, M. (2013). *The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Conceptual Change in modifying Alternative Perceptions of Some Grammatical Concepts among Second Grade Intermediate Students.* Unpublished PhD. Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Amin, S. (2012). The Effectiveness of Using the Constructivist Learning Model in Teaching Mathematics to Develop Algebraic Thinking and Modifying the Alternative Perceptions of Some of the Concepts of Algebraic among Students of the First Grade. *Benha Faculty of Education Journal*, 23 (91), 195-246.



- Arabi, M. (1998). *The effectiveness of a Proposed Program in Doctrines in Correcting Some Misconceptions among Intermediate students*. Unpublished M.Ed. Thesis, Assiut University, Egypt.
- Atiu, M. & Abdulqader, A. (2009). *Strategies to Correct Patterns of Misconception in Science and Islamic Education*. Cairo: Dar Al-Fikr Alaraby.
- Atyah, M. (2015). *Constructivism and its Applications: Modern Teaching Strategies*. Amman: Dar Al-Manhajiya.
- Barah, M. & Al-Trawanah, H. (2004). The Effect of Conceptual Change Strategies on Changing Alternative Concepts Related to the Concept of Mechanical Energy among Ninth Grade Students. *Education sciences Studies, 31* (1), 185-201.
- Higher Committee for Education Policy in Saudi Arabia (1994). *Saudi Arabia Education Policy Document*. Riyadh: Ministry of Education.
- Jad-alhaq, J. (2007). *A Statement to People*. Al-Jizah: Dar Al-Farooq.
- Khatabiah, A. & Al-khaleel, H. (2001). Conceptual Errors in Chemistry (Solutions) among First Grade Students in Irbid Secondary School in North Jordan. *Faculty of Education Journal, 1* (25), 179-206.
- Madhi, E. (2011). *The Effect of Cognitive Discrepancy Schemes on the Development of Concepts and Skills of Solving the Genetic Issue among the Tenth Grade Students*. Unpublished M.Ed. Thesis, Islamic University, Palestine.
- Omran, K. (2013). The Effect of Using the Cognitive Conflict Strategy in Teaching Geography to Correct Alternative Perceptions of Geographic Concepts and Developing Awareness of Some Contemporary Environmental Issues among Secondary School Students. *Arabic Studies in Education and Psychology, 3* (42), 67-105.
- Qanawi, S. (2005). The Effectiveness of Using the Computerized Learning Circle Model to Modify Alternative Doctrine Concepts of Islamic Doctrine Concepts among School Children. *Journal of Reading and Knowledge, (41)*, 51-98.
- Rahim, R.; Noor, N. M. & Zaid, N. M. (2015). Meta-analysis on Element of Cognitive Conflict Strategies with a Focus on Multimedia Learning Material Development. *International Education Studies, 8* (13), 73-78.
- Rushdy, F. M. (1997). Effect Size The complementary Aspect of Statistical

- Significance. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 7 (16), 57-75.
- Talabah, E. (2006). The Effectiveness of Cognitive Conflict Maps in Correcting Alternative Perceptions of Some Concepts and Solving Physical Problems among First Secondary Students. *Egyptian Journal of Science of Education* , 9 (1), 55-110.
- Tantawi, M. (2000). Perceptions of Intermediate Students of Controversial Issues about the Doctrine and How Islamic Education Curricula Addressing this Issue. *Faculty of Education Journal* , 1 (94), 1-119.
- Wazah, K. (2005). *The Effectiveness of Multimedia Computer Program in Correcting Misconceptions of Religious Concepts, Developing Religious Awareness and Developing Religious Awareness among Hearing Impaired Secondary Students*. Unpublished PhD. Thesis, Al-Azhar University, Egypt.
- Zaitoon, K. (1998). *Alternative Perceptions Analysis and the Causes of their formation among Intermediate Stage Students*. Preparing Science Teacher for 21st Century Conference, Egyptian Association for Science Education, Cairo, 2, 617-658.

#### المراجع الأجنبية:

- Akpınar, E.; Erol, D. & Aydogdu, B. (2009). The Role of Cognitive Conflict in Constructivist Theory: An Implementation Aimed for Science teachers. *Procardia-Social and Behavioral Sciences*, 1(1), 2402-2407.
- Budiman, Z. B.; Halim, L.; Meerah, S. M. & Osman, K. (2014). The Effects of Cognitive Conflict Management on Cognitive Development and Science Achievement. *International Journal of Science and Mathematics Education*, 12(5), 1169-1195.
- Dreyfus, A.; Jungwirth, E. & Eliovitch, R. (1990). Applying the Cognitive Conflict Strategy for Conceptual Change : Some implications, Difficulties and Problems. *Science Education*, 74 (5), 555- 569.
- Hashweh, M. (1986). Toward an explanation of conceptual change. *European Journal of Science Education*, 8 (3), 249-299.
- Kang, H.; Scharmann, L. C.; Kang, S. & Noh, T. (2010). Cognitive conflict and situational interest as factors influencing conceptual change. *International journal of environmental and science education*, 5(4), 383-405.

- Niaz, M. (1995). Cognitive Conflict as a Teaching Strategy in Solving Chemistry Problems A Dialectic-Constructivist Perspective. *Journal of Research in Science Teaching*, 32 (9), 959-970
- Nussbaum, J. & Novak, JD (1976) An assessment of children's concepts of the earth utilizing structured interviews. *Science Education*, 60, 535-550.
- Smith, E. L. et al. (1984). Teaching strategies associated with conceptual change learning in science. *Journal of Research in Science Teaching*, 30 (2), 111- 126.